فاعلية استراتيجية التشبيهات الإيمانية في تنمية الوعي الصحي من فيروس كورونا والتفكير التأملي في مبحث العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة خان يونس

The Effectiveness of Scientific Analogies Strategy in Developing Health Awareness of Corona Virus and Reflective Thinking in Science Subject Among 9th Grade Female Students in Khan Yunis Governorate

يحيى محمد أبو جحجوح
جامعة الأقصى/ فلسطين

ليندا حرب أبو جامع
مدارس ورياض الأقصى النموذجية – فلسطين

Yahya M. Abu Jahjouh
Al-Aqsa University - Palestine
ym.jahjouh@alaqsa.edu.ps

Linda H. Abu Jame
Al-Aqsa school/ Palestine
indajame123looloo@gmail.com

تاريخ الاستلام: 21/ 5/ 2021م، **تاريخ القبول:** 26/ 10/ 2021م.
Received: 21/ 5/ 2021, **Accepted:** 26/ 10/ 2021.
DOI: 10.33977/1182-013-038-010
E-ISSN: 2307-4655
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia
P-ISSN: 2307-4647

الملخص:

هدف هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية استراتيجية التشبيهات الإيمانية لتنمية الوعي الصحي من مرض كورونا، والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في فلسطين؛ ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي المجموعتين مع التطبيقين القبلي والبعدي، وجرى تطبيق البحث على عينة بلغ عدد أفرادها (37) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي من مدرستين في محافظة خان يونس للعام (2020 – 2021)، وشملت مدرسة فاطمة الزهراء للبنات التابعة لمديرية شرق خان يونس المجموعة التجريبية وعددها (15) طالبة درسن باستراتيجية التشبيهات الإيمانية، وشملت مدرسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الثانوية للبنات المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (22) درسن بطرق التدريس العادية، وجرى اختيار المجموعتين عشوائا، واختار الباحثان وحدة أجهزة جسم الإنسان من كتاب العلوم للصف التاسع الأساسي الجزء الأول، وبنيا اختبار مهارات التفكير التأملي وعدد أسئلته ثمانية وثلاثين سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على ستة مجالات هي: القراءة البصرية، والكشف عن المغالطات، والسبب الرئيس للمشكلة، وإعطاء تفسيرات مقنعة، والتوصل لاستنتاجات، وتقديم حلول مقترحة، واختبار الوعي الصحي وعدد أسئلته واحد وعشرون سؤالاً موزعة على ثلاثة مجالات هي: التعرف على الفيروس، والأعراض المصاحبة له، وطرق الوقاية منه. وأعد الباحثان دليلاً للمعلم لتوظيف التشبيهات الإيمانية، وجرى التأكد من صدقها وثباتها وتمييزها بالطرق المناسبة، وبينت نتائج البحث فاعلية طريقة التشبيهات الإيمانية في تنمية الوعي الصحي من مرض كورونا والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي.

الكلمات المفتاحية: التشبيهات الإيمانية، الوعي الصحي، التفكير التأملي.

Abstract:

This study aims at studying the effectiveness of faith similes strategy in developing health awareness of COVID - 19 virus and reflective thinking among 9th grade female students in Khan Yunis. The researchers follow the experimental approach and apply the two - group design with pre and post - applications. The study sample consists of 37 female students of 9th grade from two schools in Khan Yunis for the year 2020 - 2021. Moreover, the sample consists of two groups: The experimental group, which includes 15 female students from Fatima al Zahra Model School for Girls to study the strategy of Scientific Analogies and the control group, which includes 22 female students from Sheikh Hamad bin Khalifa al - Thani Secondary School for Girls to study the regular teaching strategy. The test entails 38 multiple choices distributed into six areas: Visual reading, detecting fallacies, the main cause of the problem, giving convincing explanations, reaching conclusions, and providing suggested solutions. The researchers designed a health awareness test, which includes 21 questions divided into three areas: Recognition of the virus, its accompanying symptoms, and methods of prevention. Furthermore, the researchers develop a teacher guide on employing faith similes and verify its validity, stability, and distinction using appropriate procedures. Finally, the results prove the effectiveness of faith similes strategy in developing health awareness of COVID - 19 virus and reflective thinking among 9th grade female students.

***Keywords**: Scientific Analogies, health awareness, reflective thinking*

المقدمة:

إن العصر الذي نعيش فيه يشهد ثورة علمية ومعرفية في العلوم والمعارف كلها، ومن بين هذه المجالات التعليم، وخاصة في مناهج العلوم أذ شهد تطوراً كبيراً في جميع عناصر ومكونات المنظومة التعليمية جميعها؛ ولهذا كان من الضروري على التربويين تطوير كل ما يتعلق بالعملية التعليمية من أجل الرقي بمستوى العملية التعليمية، بوساطة معلمين مؤهلين قادرين على استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة ا تعمل على تيسير وتعزيز عملية التعليم لدى المتعلمين.

أصبح الاهتمام بتدريس العلوم حاجة ضرورية، وليس ترفاً في ظل التقدم التكنولوجي والمعرفي، ولقد آمنت بذلك كل المجتمعات المتقدمة والنامية، وترجمته إلى واقع ملموس من خلال اهتمامها بتدريس العلوم بطرائق واستراتيجيات تدريس حديثة تعكس طبيعة تلك المواد وتساعد على تخريج أجيال متسلحة بالعلم، وينبغي على العالم العربي أن يهتم بذلك؛ فيعمل على تحسين وتطوير طرق تدريس للعلوم من خلال المحتوى العلمي والأساليب التدريسية (أمبو سعيدي والبلوشي، 2009).

أهداف تدريس العلوم لا يقتصر دورها فقط على تنمية مهارات التفكير واكسابهم للمفاهيم العلمية بحسب، بل إن الأمر له جوانب أخرى لا تقل أهميتها عن ذلك مثل تنمية الوعي الصحي الذي له الدور بتعريفهم للمهارات الأساسية حول المعرفة الصحية والتربية الصحية، فتقدم الأمم ونهضتها، يعتمد إلى حد كبير على الحالة الصحية ومستوى الصحة العامة لأفراد هذه الأمم، والتي تهدف إلى إعداد جيل سليم الجسم والعقل، فالوعي الصحي أداة فعالة ومتميزة للارتقاء بصحة المجتمعات، ودوره لا يقتصر على تحقيق تكيف المتعلم مع بيئته بل يتعدى ذلك إلى اكساب المتعلمين فهما أفضل للخدمات الصحية المتاحة في المجتمع، والإفادة منها على أكمل وجه (صالح والطائي، 2019) ؛ ولتحقيق ذلك ينبغي تضمين الثقافة الصحية للمتعلم معرفة قواعد الصحة المتعلقة بالتغذية، والراحة، والنوم، والنظافة وأهمية الهواء الطلق، والالمام بطرق انتقال الأمراض وخاصة الأمراض المعدية، فأمراض العيون مثلاً تنتقل بوساطة الذباب أو الغبار المتطاير، والكوليرا تنتقل بوساطة

الماء والغذاء الملوث (عبد اللطيف، 2016)، والإنفلونزا بأنواعها وخاصة فيروس الكورونا ينتقل بطريق المخالطة المباشرة بين المرضى وحاملي المرض من الأصحاء، وعدم الأخذ باحتياطات الوقاية والنظافة الشخصية والمكانية، إن الوعي الصحي يساعد على معرفة المشكلات الصحية والاجتماعية، وطرق الوقاية منها، وخاصة المتعلقة بالصحة العامة والشخصية والبيئية والنظافة، فهي تسهم في زيادة قدرة المتعلم على تغيير وتعديل المواقف الصحية غير الآمنة باتباع الأنظمة والقواعد الصحية الجيدة، في ضوء المعلومات والحقائق المتعارف عليها مما يكون الرغبة في تنفيذ القواعد والقوانين الصحية في البيئة والوقاية من الأمراض (زيتون، 2010، 34).

إن العلاقة بين الصحة والتعليم علاقة تكاملية، فالأفراد الأصحاء قادرون على التعلم والتكيف مع معطيات الحياة اليومية، فالدراسات تؤكد الارتباط القوي بين الوضع الصحي لدى الأفراد ومؤشرات التحصيل والتسرب؛ ولهذا فإن المناهج الدراسية كلها مسؤولة بدرجات متفاوتة عن تحقيق أهداف التربية الصحية، ويقع الدور الأكبر من هذه المسؤولية على مناهج العلوم، بسبب التشابه بينهما في دراسة المعرفة العلمية التي لها علاقة بالجوانب الصحية مثل دراسة أجهزة الجسم، وكيفية المحافظة عنها، وطرق التغذية السليمة، واتباع السلوكيات الغذائية، ولقد أهتم الكثير من الباحثين والتربويين بالوعي الصحي في أبحاثهم ومنها دراسة الحلبي (2017) التي كشفت عن ضعف كبير في الوعي الصحي من قبل المعلمين والمتعلمين حول المفاهيم الصحية، وأن البرامج الصحية المدرسية غير فاعلة في دورها، بالإضافة لتنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين؛ ولتحقيق ذلك لابد من مساعدة المتعلمين على اكتساب أنماط مختلفة من التفكير مثل التفكير الإبداعي والتأملي.

يعد التفكير التأملي أحد أنماط التفكير، ويجعل المتعلم مخططا ومقيما لأسلوبه في العمليات التي يتبعها لاتخاذ القرار المناسب، أذ يعتمد على كيفية مواجهة المشكلات وتغير الظواهر والأحداث، فالمتعلم الذي يفكر تفكيراً تأملياً لديه القدرة على إدراك العلاقات، وعمل الملخصات، والإفادة من المعلومات في تدعيم وجهة نظر وتحليل ومراجعة البدائل (قشطة، 2016). ولقد ركز القرآن الكريم على ممارسة تنمية التفكير التأملي عند الإنسان حتى يزداد إيمانا بالله عز وجل حيث قال تعالى﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾17﴿وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾18﴿وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾19﴿وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾20﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾21﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية، 18 – 21). ففي هذه الآيات الكريمة يخص الله سبحانه وتعالى الإبل من بين مخلوقاته الحية، ويجعل النظر إلى خلقها أسبق من التأمل في كيفية رفع السماوات وتنصيب الجبال وتسطيح الأرض، ويدعو إلى أن يكون النظر والتأمل في هذه المخلوقات مدخلاً إلى الإيمان الخالص بقدرة الله تعالى وبديع صنعه، ويتضمن التفكير التأملي العديد من المهارات والمكونات من أهمها الرؤية البصرية، والكشف عن السبب الرئيس، والكشف عن المغالطات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، والتوصل لاستنتاجات مناسبة، ووضع الحلول المقترحة.

اهتم الكثير من الباحثين والتربويين بالتفكير التأملي في أبحاثهم ودراساتهم في محتوى المناهج الدراسية وخاصة في مناهج العلوم مثل دراسة بوقحوص 2017)) التي توصلت إلى وجود علاقة التفكير التأملي بالأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين، وأوصت بتوعية الطلبة المعلمين باستمرار أهمية التفكير التأملي في تطوير مسيرتهم المهنية وأهمية التمكن منه، ودراسة محمد (2018) التي أشارت إلى أهمية توظيف التفكير التأملي في تدريس مبحث الأحياء، دراسة أردوغان (Erdogan, 2020) التي أكدت وجود ضعف في مستوى المتعلمين للمرحلة المتوسطة في توظيف مهارات التفكير التأملي في تعلمهم لمبحث العلوم؛ ولهذا كان من الضروري استخدام البرامج والاستراتيجيات الحديثة التي تنمي الوعي الصحي ومهارات التفكير التأملي، اذ إن استراتيجيات التدريس الحديثة وأساليبها تتنوع تبعاً لتغير نظرة الإنسان إلى عملية التعليم والتعلم من جهة، والتحول إلى بناء المتعلم لمعرفته من جهة أخرى، وهذا ما تؤكده المدرسة البنائية فهي تنتظر نقل المعرفة العلمية نظرة سلبية، وتؤكد دور المعلم في تيسيره، ومساندته لعملية التعلم، وتعمل على تشجيع مبادرات المتعلم واستقلاليته في البحث وتؤكد تطبيق المعرفة وتوظيفها من قبل المتعلم؛ ولهذا انبثق من البنائية استراتيجيات وطرائق تدريس تعمل على تنشيط المعرفة وتوظيفها في مواقف حياتية حقيقية وواقعية (زيتون، 2007، 233) ؛ ولتطوير المنظومة التعليمية كان لا بد من تحقيق أهداف تدريس العلوم الخاصة بتنمية الوعي الصحي والتفكير التأملي لدى المتعلم وتحسين قدراته العقلية؛ فقد تعددت الأساليب التدريسية الحديثة التي تساعد المتعلم في استخدام الطرق العلمية في التفكير بأساليب واستراتيجيات حديثة تهتم بتنمية التفكير، ومن هذه الاستراتيجيات التشبيهات الإيمانية، إذ تعد التشبيهات من الاستراتيجيات العلمية التي تستخدم بفعالية من قبل المعلمين في عملية الشرح والتوضيح والاكتشاف في أثناء عملية التدريس لموضوعات العلوم ولقد استخدمها معلمو العلوم ومؤلفو الكتب العلمية لتوضيح المفاهيم الصعبة والمعقدة لطلبتهم، ولكنهم غالبا لا يدركون أهمية استخدام التشبيهات ويقومون باستخدامها تلقائيا وخاصة عند الرد على أسئلة المتعلمين (الشرمان وخطيبة، 2015، 110)، وكما أكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام التشبيهات في تدريس العلوم مثل دراسة عبد المجيد (2014) التي أكدت أهمية استخدامها في تنمية التحصيل، كما أوصت دراسة الشرمان وخطيبه (2015) وأبو جحجوح (2015) ودراسة عريقات (2018) على إجراء دراسات تعزز التشبيهات في تدريس العلوم وعلاقاتها ببعض المتغيرات كأنواع من التفكير.

التشبيهات الإيمانية:

إن استراتيجية التشبيهات الإيمانية تجعل من عملية التعلم عملية نشطة، فتساعد المتعلم على تبسيط المفاهيم المجردة والنظرية، وتقديمها بتشبيهات مألوفة، ولهذا أفادت الدراسة من الدراسات والادب التربوي لتعريفها ومنها: فقد عرفها أبو جحجوح (2015) أنها توظيف الخبرات الحسية في البيئة؛ لتقريب المفاهيم المجردة والمفاهيم الصعبة حسب قدرات المتعلمين، وربط الموضوع الدراسي بواقعهم، وعلاج التصورات البديلة لديهم. ويتكون التشبيه من المشبه وهو المفهوم المجرد (موضوع الدرس الجديد المراد تدريسه)، والمشبه به وهو المفهوم المحسوس (موضوع الدرس

القديم أو المألوف)، وعناصر الشبه بين المفهومين مع ضرورة إبراز عناصر الاختلاف بين الاثنين؛ كي لا يقع المتعلمون في خطأ المطابقة التامة بينهما في العناصر والصفات جميعها، وذلك بإغفال الفروق والاختلافات بينهما.

وعرفتها الأغا (2017) أنها استراتيجية فعالة تسهم في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يقوم بها المتعلم في منهاج العلوم، فيربط الموجودة ببنيته المعرفية السابقة.

عرفتها المصطفى (2018) أنها استراتيجية تقوم على ربط العناصر المناسبة مع بعضها بعضا، وتستخدم التشبيه أو التمثيل أو الاستعارة بصورة منظمة؛ للحصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات.

أما الإيمانية فعرفها أبو جحجوح (2015) أنها مجموعة من الأنشطة الصفية واللاصفية التي ينفذها المعلم مع طلابه؛ لتوضيح الارتباط بين العلم والإيمان بالله سبحانه وتعالى.

ويستنتج من التعريفات السابقة أنها تتفق في بناء المعرفة، وتستخدم التشبيه، وتعتمد على مماثلة بين مفهومين أو مجالي تعلم. ويعرفها الباحثان أنها استراتيجية قائمة على الربط بين مفهوم مجرد بمفهوم محسوس، أو مفهوم غير مألوف بمفهوم مألوف؛ للتعرف على خصائصه وربطه بالآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة.

أصناف التشبيهات:

صنفها عريقات (2018) الى نوعين رئيسين هما: التشبيهات الهيكلية والتشبيهات الوظيفية، ففي التشبيهات الهيكلية يجري التركيز على الهيكلة أو الشكل الخارجي بين المفهوم والمشبه به، أما التشبيهات الوظيفية فقد صنفها المرواني (2017) لتصنيفات منها البصرية، اللفظية، الشخصية، المتعددة، التجسيرية، الحركية، الخارجية، الإجرائية.

خطوات تطبيق استراتيجية التشبيهات:

اتفق عبد المجيد (2014) ؛ والأغا (2017) ؛ وعريقات (2018) على أن خطوات التدريس بالتشبيهات ثلاث مراحل كالتالي:

- المرحلة الأولى – التخطيط للتدريس: تحليل محتوى الدرس من مفاهيم مقرر تدريسها، ونتاجات عامة وخاصة متوقعة، ومفاهيم مستهدفة في التشبيهات التي ستوظف في عملية تدريس تلك المفاهيم، ونوع التشبيهات، ومن خلال ذلك يجب مراعاة نوع علاقة المشابهة، والتشكيل الخاص بالمتشابهة، ومستوى الإثراء ومستوى تجرد المتشابهة ووظيفتها، بالإضافة للأدوات والمواد والأجهزة اللازمة لتنفيذ الحصة.

- المرحلة الثانية: تنفيذ التدريس: وتتمثل في تنفيذ المعلم لمجريات الحصة الصفية، والسير في خطوات التدريس موظفاً التشبيهات ضمن خطوات تتمثل في:

1. التقديم للحصة الصفية بمراعاة التقديم، فيقوم المعلم بتحفيز المتعلمين للطلبة وإثارة انتباههم كقصة.
2. تحديد مستوى المتعلمين ودرجة إدراكهم للمفاهيم السابقة كمتطلبات سابقة.
3. تعريف المتعلمين بالنتاجات المرجو تحقيقها بعد الانتهاء من تنفيذ الحصة.
4. ربط تعلم المتعلمين والمفاهيم والمصطلحات ضمن الحصة الصفية بالتعلم السابق.
5. تقديم المتشابهة من خلال تقديم المحتوى العلمي في صورته المعرفية، ومناقشة المتعلمين في المحتوى المستهدف؛ لتوضيح خصائصه ووظائفه، وتقديم المشبه به الملائم للمحتوى المستهدف، وتقديم المشبه به الملائم للمحتوى المستهدف الذي اختير في التخطيط للحصة الصفية، وتحديد أوجه الشبه بين المشبه (المحتوى المستهدف) والمشبه به مثل أوجه الشبه والاختلاف بين الألياف والخطوط، ويقوم المعلم بالدعم والتوجيه والإشراف.

- المرحلة الثالثة: التقويم الختامي للمتعلمين: توظيف أدوات التقويم للتحقق من مدى امتلاك المتعلمين لنتاجات التعلم المرغوبة:

أما الطريقة الإيمانية فقد حدد خطواتها أبو جحجوح (2015) في:

تحديد أهداف الدرس المراد تحقيقها، وتحليل المحتوى لعناصره الأساسية.

اختيار الأجزاء المناسبة للنواحي الإيمانية وإثرائها بآيات قرآنية كريمة وأحاديث شريفة.

البحث عن تفسير للآيات الكريمة وشرح للأحاديث الشريفة.

إعداد قائمة بأنشطة إيمانية متنوعة ومختارة.

تهيئة المتعلمين بكتابة أو قراءة آية أو حديث شريف وشرحه.

إثارة النقاش مع الحرص على توفير الجو الإيماني.

تصويب التصورات الخطأ في الجوانب الإيمانية والعلمية واللغوية التي قد تظهر لدى المتعلمين.

تقويم الجوانب المهمة لمحتوى الدرس.

تكليف المتعلمين بأنشطة بيتية معززة للجوانب الإيمانية التي تجري في الحصة.

تلخيص الدرس عن طريق المناقشات وعرض الأفكار الرئيسة وإعادة صياغة بعض الأفكار وبيان أوجه الإفادة من الدرس.

أما خطوات استراتيجية التشبيهات الإيمانية فيمكن أن تسير كالتالي:

طرح المفهوم المراد تدريسه على المتعلمين.

مراجعة ما يعرفونه عما يشبه المفهوم.

تحديد أوجه الشبه بين المشبه والمشبه به.

ذكر آية قرآنية كريمة أو حديث نبوي شريف.

رسم خريطة أو شكل للتماثل.

إظهار مواطن الضعف في التشبيه.

التوصل إلى استنتاجات عن المفهوم.

تحديد طريقة عرض التشبيه.

تشجيع المتعلمين على إثراء الجانب الإيماني.

أهمية التدريس باستراتيجية التشبيهات الإيمانية:

يؤكد الباحثان على أهمية استراتيجية التشبيهات الإيمانية بأنها تتناسب مع الفطرة السليمة للمتعلمين، وتركز على الجوانب الروحية التي نسمو بها، والإفادة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة، ويتحقق من خلالها التدريب على القيم الروحية، وتوفير أجواء إيمانية توحي بالطمأنينة والاستقرار والتسامح، وإحداث التغيرات المفاهيمية للتصورات البديلة المكونة لدى المتعلمين التي تسهل من فهم المفاهيم المجردة، وتساعد المعلم على الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمها.

التشبيهات الإيمانية في القرآن الكريم والسنة النبوية:

ظهرت التشبيهات الإيمانية واضحة في سورة النمل بقوله تعالى ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (88) (النمل: 88) تربط الآية الكريمة التشابه بين الجبال التي يظنها الإنسان واقفة ثابتة غير متحركة، والسحب التي يلاحظها متنقلة ومتحركة، ووجه الشبه بينهما الحركة، وكقوله تعالى ﴿مثل الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 261). ففي هذه الآية بين المنفق لأمواله في سبيل الله وأوجه الخير وبين البذرة، شبه المنافق في سبيل الله بحال من بذر حبة فأنبتت سبع سنابل؛ فكلاهما يعمل قليلاً؛ فيجني من ثمار عمله كثيراً، وفي السنة النبوية (الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر) (الألباني، 1996). وقوله صلى الله عليه وسلم (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه). ولقد اهتم كثير من الباحثين بالتشبيهات وبالطريقة الإيمانية، مثل: دراسة عبد المجيد (2014) التي كشفت عن فاعلية استراتيجيتي التدريس بالتشبيهات وبالمتناقضات في تحصل مادة الأحياء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ودراسة الجعفر (2016) التي استقصت استراتيجية جديدة لتدريس الحروف الهجائية لأطفال الروضة تقوم على استخدام التشبيهات الموجودة في البيئة المحلية، ودراسة المرواني (2017) التي كشفت عن استخدام طريقة التشبيهات لتدريب الأجهزة الحيوية في جسم الإنسان على تنمية المفاهيم والاتجاه نحو دراسة العلوم، ودراسة الأغا (2017) ودراسة عريقات (2018) ودراسة المصطفى (2018) التي أكدت دور استراتيجية التشبيهات الإيمانية في تنمية التحصي والتفكير، ودراسة غنيم (2019) التي كشفت عن فاعلية استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم الكيمائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، ودراسة باميرو (Bamiro 2015) التي استقصت عن استخدام التشبيهات في تنمية التحصيل، ودراسة عبد ودافودي وحسين زاده (Abed ,Davoudio& Hoseinzadeh,2015) التي كشفت عن أثر إستراتيجية تألف الأشتات في زيادة القدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي لدى طلاب محافظة بوز، ودراسة فاطيمبور وكورد نيج (Fatemipour & Kordnaeej,2014) التي كشفت عن فاعلية تآلف الأشتات وتقنيات الكتابة الإبداعية على الطلاب الذين يدرسون اللغة الإنجليزية لغة ثانية.

الوعي الصحي:

تشير الدراسات والأدب التربوي لتعريفات منها:

عبد اللطيف (2016) هو المعلومات والسلوكات الصحية المتمثلة في المعرفة الصحية، والأمراض والوقاية منها والسلوك الصحي، ضمن استبانة.

صالح والطائي (2019) المعرفة والمهارات التي تهدف للتأثير والتغيير في ممارستها وسلوكاتها، واتجاهاتها السلبية التي تساعد على حمايتها ووقايتها من المشاكل والأمراض الصحية وتحسين عاداتها.

الحطيبي (2019) رفد المتعلم بالمعلومات والمعارف والحقائق الصحية النافعة، وممارستها في حياته التعليمية العامة.

ويعرفه الباحثان أنه قدرة المتعلم على الإحساس والمعرفة بالأمراض، وأسبابها وكيفية الوقاية منها، والمعرفة بالسلوكات الصحية وممارستها بحياتهم اليومية.

أهداف الوعي الصحي:

أشارت الحطيبي (2019) أن أهداف الوعي الصحي على النحو التالي:

توجيه المتعلمين لاكتساب المعلومات الصحية، وتغيير مفاهيمهم غير الصحية، واتباع الأسلوب المرغوب.

أوصى الطائي وصالح (2019، 118)، أن تكون صحية سليمة للوصول لأعلى مستوى صحي، وتكون عادات صحية، وسليمة والإفادة من الخدمات المقدمة من الجانب الصحي، وتحصل على معلومات كافية ب لكل من الجسم والأمراض الشائعة، وكيفية المحافظة على الجسم، وتنمي المعارف والمهارات المتعلقة بالقضايا الصحية على مستوى المتعلم والمجتمع والبيئة المحيطة، والرقي بالمستوى الصحي لأفراد المجتمع.

سمات الشخص الواعي صحياً:

يمارس العادات الصحية والسليمة باستمرار، ويتميز بالتكيف مع نفسه ومجتمعه، ويسعى للتعرف على المشكلات الصحية، وأسبابها، وكيفية الوقاية منها، ويبادر لحل المشكلات الصحية بنفسه، ويتميز بالقدرة على التكيف مع نفسه ومجتمعه، ويستطيع الالمام بالمعارف المتعلقة المنتشرة في المجتمع وكيفية الوقاية منها، ويتميز بحب الاستطلاع والبحث والاستكشاف المتواصل نحو الموضوعات المتعلقة بصحته وكيفية المحافظة عليها والوقاية من الأمراض.

مجالات الوعي الصحي:

اتفق العويطي، (2011) ؛ والحطيبي (2019) أن للوعي الصحي أحد عشر مجالاً:

مجال النظافة: يشمل النظافة الشخصية، كنظافة البدن، وقص الشعر وتقليم الاظافر، والعناية بنظافة اللباس.

مجال التغذية والغذاء الصحي: عن طريق الاهتمام بالغذاء الصحي، وجودته، وتوازن الوجبات الغذائية، وكيفية حفظ الأطعمة

بطريقة صحية، والحرص على تنويع الغذاء.

مجال التربية الرياضية: يركز على تزويد الجسم باللياقة البدنية المناسبة، وتنشيط أجهزة الجسم المتنوعة.

مجال المحافظة على المرافق العامة: يشمل المحافظة على المرافق العامة من العبث بها وإتلافها.

مجال البيئة: يهتم بالمحافظة على موجودات البيئة بعدم الرعي الجائر، أو حرق الأشجار.

مجال الوقاية والحماية: يتضمن التعرف على مسببات الأمراض، وطرق الوقاية منها، ومكافحة التدخين.

مجال الخدمات الصحية: يشمل الرعاية الصحية، والفحص الطبي، والكشف المبكر عن الامراض المزمنة، والعاهات، والإسعافات الاولية للحوادث والطوارئ.

مجال النظافة الشخصية (الحطيبي، 2019).

مصادر الوعي الصحي:

صنف (الحلبي، 2017) مصادر الوعي الصحي إلى ثلاثة أصناف، هي:

وسائل الاتصال العامة: مثل الإذاعة والتلفزيون والصحافة.

الوسائل النوعية: مثل المحاضرات في المدارس والجامعات والمراكز الثقافية والكتب الصحية والتثقيفية.

الوسائل التعليمية: مثل المقررات الدراسية، والمعامل الطبية، والمعارض السنوية الخاصة بالتوعية الصحية.

الوعي الصحي في القرآن الكريم والسنة المشرفة:

اهتم القرآن الكريم والسنة المشرفة بصحة الإنسان، فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية تناولت الوعي الصحي ومنها قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ** (1) **قُمْ فَأَنْذِرْ** (2) **وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ** (3) **وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ** (4) **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ** (5) **وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ** (6) **وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ** (7)﴾ (سورة المدثر: 1 – 7) وقوله تعالى ﴿**يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ (69) (النحل: 69). وفي السنة النبوية قال رسول الله صل الله عليه وسلم: "غطّوا الإناءَ، وأوكوا السّقاءَ، فإنّ في السّنة ليلةً ينزلُ فيها وباءٌ، لا يمرُّ بإناء ليسَ عليه غطاءٌ، أو سقاء ليسَ عليه وكاءٌ، إلّا نزلَ فيه من ذلكَ الوباءِ. وفي روايةٍ: فإنّ في السّنة يومًا ينزلُ فيه وباءٌ" صحيح مسلم (الألباني، 2012: 3838).

اهتم كثير من الباحثين بتضمين الوعي الصحي في محتوى مناهج العلوم ومنها دراسة عبد اللطيف (2016) التي أكدت دور علم الأحياء في تحقيق الوعي الغذائي والصحي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط، وأوصت بتوجيه الطلبة نحو عادات غذائية صحية سليمة، وتضمين المناهج المقررة بالجوانب التوعوية الصحية، ودراسة الحلبي (2017) التي كشفت دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها في مدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظة غزة وسبل تفعيله، وأوصت الدراسة بإعداد برامج تثقيفية شهرية، وضرورة الاهتمام بالمكتبة المدرسية وتزويدها بالعديد من الكتب الصحية، ودراسة الخاجة (2016) التي كشفت دور الإعلام الصحي في دولة الإمارات من المنظورين الأكاديمي والطبي، وتوصلت الدراسة إلى وجود اتفاق بين المبحوثين على وجوب التركيز على أمراض منتشرة في الإمارات، وأهمية الوقاية منها بنشر الوعي، ودفع الأفراد إلى اتخاذ السلوك الصحي الجيد، ودراسة الحطيني (2019) التي استقصت درجة مستوى الوعي الصحي لدى طلاب وطالبات كلية المجتمع بالقويعية السعودية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق بين استجاباتهم في درجة ممارسة مهارات الوعي الصحي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، والمستوى الدراسي، وأوصت بتضمين المقررات المنهجية موضوعات تتعلق بالصحة العامة والوقاية من الأمراض، وإقامة دورات نصف دورية لتنمية الوعي الصحي لدى الطلبة، ودراسة صالح والطائي (2019) التي كشفت عن أثر نموذج كارين في تنمية الوعي الصحي لدى تلميذات الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم، وأوصت بضرورة تضمين مناهج العلوم في المراحل الابتدائية وموضوعات عن الصحة العامة والشخصية، ودراسة (Al - Emami,2017) التي كشفت عن دور المشرف الصحي في تعزيز فعالية مجالات التربية الصحية في المدارس الحكومية في مدينة معان في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، وأوصت بتنظيم حلقات دراسية ومؤتمرات للمعلمين المتخصصين بالصحة المدرسية، ودراسة حسين وشهرزاد والمغير (Hussain ,Shahze&, Alamgir,2014) التي هدفت تقييم احتياجات الطلبة للتثقيف الصحي في المدارس الابتدائية.

التفكير التأملي.

تشير الدراسات والأدب التربوي له بتعريفات عدة: فقد عرفه عيسى (2018) بأنه عملية اهتمام ومراقبة لموقف تعليمي يواجه المتعلم فيحلله بعد فهمه واستيعابه. بينما عرفته محمد (2018) أنه قدرة المتعلم على التأمل والملاحظة والكشف عن المغالطات وإعطاء تفسيرات مقنعة للوصول للاستنتاجات ووضع حلول مقترحة في حين عرفته عبد اللطيف (2019) أنه عملية ذهنية تتمثل بقدرة المتعلم على التأمل والتدبر والتبصر والاستقصاء تستند لتحليل المواقف للوصول لحل المواقف والنتائج المرجوة. أما أجوستين وجونياتي وسيسونو (Agustan, Juniati, & Siswono ،2016) فقد نظروا إليه كعملية تعلم هادفة يقيم المتعلم تقدمه من خلال الأهداف المنشودة باستراتيجيات مناسبة. ويستنتج الباحثان: أن التفكير التأملي يشير إلى عمليات عقلية موجهة، قائمة على الملاحظة والتأمل، وعرض المشكلة من جميع جوانبها كافة، والتعرف على مكوناتها للكشف عن أسبابها، والتوصل لحلول مقترحة لها. وبناء على هذه التعريفات فإن الباحثين يعرفانه بأنه عمليات ذهنية منظمة يقوم بها المتعلم خلال مواجهته لموقف أو مشكلة ما من خلال دراسته لهذا الموقف، وربطه بخبراته السابقة وتحليلها، وتُحدد بالمهارات الست من قراءة بصرية، وتحديد السبب الرئيس للمشكلة، والكشف عن المغالطات، والتوصل للاستنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، والوصول للحلول المقترحة.

ذكرت عياصرة (2017) أن للتفكير التأملي خصائص منها أنه قائم على منهجية دقيقة وواضحة، يتضمن استراتيجيات مثل حل المشكلات، واتخاذ قرارات والتفسير، ويرتبط بالنشاط العلمي للإنسان، واتفقت قشطة (2016) ؛ وعبد اللطيف (2019) أن مراحل التفكير التأملي تتلخص في:

الوعي بالمشكلة.

وضع الحلول المقترحة.

تصنيف البيانات والوصول للعلاقات بينها.

استنباط نتائج الحلول المقترحة.

دراسة تأملية للحلول لقبولها أو رفضها.

اختبار الحلول عملياً.

تعددت المعايير والأسس التي يمكن مراعاتها في المحتوى الدراسي والصفوف الدراسية؛ لتنمية التفكير التأملي، ويمكن إيجازها كالتالي: تقديم المعلومات في صورة مشكلات، وإشراك لمتعلمين في التفكير، ووضع الخطط للمشكلات التي يواجهونها، وتوجيه المعلم للمتعلمين في أثناء ملاحظاتهم؛ لكي يساعدهم للوصول إلى بواطن الأمور، وتشجيع المتعلمين لطرح أسئلة على أنفسهم، ومحاولة وضع إجابات لها، وتشجيع المتعلمين على التفاعل والمناقشات الجماعية (الجمل، 2016).

أهمية التفكير التأملي:

تتلخص أهمية التفكير التأملي في ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة، والتفكير في المفاهيم المجردة والمحسوسة، وتحليل موضوعات مختلفة وتقيمها، وتطبيق استراتيجيات متنوعة وجديدة وغير مألوفة، والاتصال بكافة أنواعه وتنمية الوعي والشعور الذاتي.

مهارات التفكير التأملي:

اتفقت قشطة (2016) ؛ وعيسى (2018) أن مهارات التفكير التأملي تتمثل في:

الرؤية البصرية: هي القدرة على عرض جوانب الموضوع والتعرف على مكوناته سواء أكان من طبيعة الموضوع، أو إعطاء رسم أو شكل يبين مكوناته، لاكتشاف العلاقات الموجودة بصرياً.

السبب الرئيس للمشكلة.

الكشف عن المغالطات: القدرة على تحديد الفجوات في الموضوع، وذلك من خلال تحديد العلاقات غير الصحيحة أو أوجه الاختلاف.

الوصول إلى استنتاجات: القدرة على التوصل إلى علاقة منطقية معينة من خلال رؤية مضمون الموضوع والتوصل لنتائج مناسبة.

إعطاء تفسيرات مقنعة: القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة. وتقوم تلك الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة للمشكلة المطروحة.

وضع حلول مقترحة: القدرة على وضع خطوات منطقية لحل المشكلة المطروحة.

اهتم كثير من الباحثين بالتفكير التأملي في محتوى مناهج العلوم ومنها دراسة الزياتي (2014) التي كشفت عن أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في خانيونس، وأوصت بضرورة تنمية التفكير التأملي، وعقد دورات لتدريب المعلمين على كيفية توظيفها، ودراسة جمعة (2016) التي كشفت فعالية توظيف نموذج درايفر في تنمية مهارات التفكير التأملي، والاستطلاع العلمي في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ودراسة الأطرش (2016) التي كشفت عن فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير التأملي، والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في غزة، ودراسة بوقحوص (2017) التي توصلت إلى وجود علاقة بين التفكير التأملي والأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين، وأوصت بتوعية الطلبة المعلمين باستمرار بأهمية التفكير التأملي في تطوير مسيرتهم المهنية وأهمية التمكن منه، ودراسة عيسى (2018) التي كشفت عن استخدام برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الدوري في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف العاشر في مادة الكيمياء في إمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات المتحدة، ودراسة محمد (2018) التي كشفت عن فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي أوصت بتدريب معلمي الأحياء على كيفية تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى طلابهم، ودراسة الملاحيم والمهيرات (2020) التي استقصت عن أثر استخدام نمطي الذكاء العاطفي والذكاء المكاني/ البصري في التدريس في التحصيل في العلوم والتفكير التأملي لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. ، وأوصت الدراسة باستخدام أنماط واستراتيجيات جديدة لتنمية التفكير التأملي لدى الطلبة، ودراسة Erdogan (2020) التي استقصت عن العلاقة بين مهارات التفكير التأملي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الإعدادية المرتقبة ومهارات التفكير التأملي فيما يتعلق بالجنس، والصف ومستوى التحصيل على المدارس الابتدائية التركية، غير أن هذه الدراسة تميزت عن غيرها من الأبحاث والدراسات السابقة بتناولها استراتيجية التشبيهات الإيمانية بتنمية الوعي الصحي والتفكير التأملي من فيروس كورونا وهو مستجد في العالم بأكمله.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لاحظ الباحثان أن كتب العلوم تركز على تناول المفاهيم والقوانين المجردة، وأن واقع تدريس العلوم يحتاج أن يصبح أكثر حيوية وقرباً لواقع المتعلم، وهذا ما أكده العديد من معلمي العلوم للصف التاسع في أثناء مقابلاتهم بمجموعة من الأسئلة المفتوحة مثل ما مستوى الوعي الصحي لدى الطالبات في ظل جائحة كورونا؟ ، وتبين أن هناك ضعفا في امتلاك الطالبات لمجالات الوعي الصحي وصل إلى مستوى (45%) ومهارات التفكير التأملي التي كانت منخفضة إلى مستوى (37%)، ومن جانب آخر تعدد المفاهيم والقوانين المجردة وتداخلها مع بعضها بعضًا، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة؛ لتناول المفاهيم العلمية بطريقة التشبيه بالقريب مما هو موجود في بيئة المتعلم، بالإضافة إلى التكامل مع التفسير الدقيق من وحي القرآن الكريم والسنة النبوية؛ ولهذا فإن المناهج الفلسطينية بحاجة ماسة لتبني مدخل التكامل بين التدريس والإيمان، وتضمين استراتيجية التشبيهات الإيمانية في تدريس العلوم والتربية العلمية والتربية الصحية للإسهام في تنمية الوعي الصحي ومهارات التفكير التأملي.

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية

استراتيجية التشبيهات الإيمانية في تنمية الوعي الصحي من فيروس كورونا والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة خان يونس؟ يتفرع إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي؟
2. هل يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي؟

فرضيات الدراسة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي في مبحث العلوم يعزى لاستراتيجية التدريس.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي في مبحث العلوم يعزى لاستراتيجية التدريس.

ثالثاً ـ أهداف الدراسة:

- الكشف عن الفرق بين متوسطي طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي في مبحث العلوم.
- الكشف عن الفرق بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي في مبحث العلوم.

أهمية الدراسة:

- يفيد المشرفون في توجيه معلمي ومعلمات العلوم لمسايرة الطرق الحديثة واستخدامها في تدريس العلوم، ومعلمي ومعلمات الصف التاسع الأساسي في الإفادة بإيجاد الحلول المناسبة للمصطلحات والمفاهيم المجردة.
- يمكن أن يفيد من هذه الدراسة وأدواتها ونتائجها مطورو ومصممو مناهج العلوم للمرحلة الأساسية.
- توفر الدراسة اختباراً لمهارات الوعي الصحي، واختباراً للتفكير التأملي، وقد يفيد منه طلبة الدراسات العليا والبحث العلمي.
- توفر الدراسة دليلاً للمعلم ومن الممكن أن يساعده في توظيف استراتيجية التشبيهات الإيمانية في تدريس الوحدة الأولى (أجهزة جسم الإنسان) في مبحث العلوم للصف التاسع الأساسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت الدراسة على مجموعتين من طالبات الصف التاسع الأساسي في مدرستي فاطمة الزهراء للبنات التابعة لمديرية شرق خان يونس، ومدرسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الثانوية للبنات التابعة لمديرية خان يونس، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020 – 2021) واقتصر التدريس على وحدة «أجهزة جسم الإنسان» من مبحث العلوم، كما أخذ معامل إيتا عند الحد (0.14) معياراً للفاعلية؛ لقياس أثر استراتيجية التشبيهات الإيمانية في تنمية الوعي الصحي ومهارات التفكير التأملي.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل**: استراتيجية التشبيهات الإيمانية،
- **المتغيرات التابعة**: الوعي الصحي، التفكير التأملي.

مصطلحات الدراسة:

◄ **استراتيجية التشبيهات الإيمانية إجرائياً**: مجموعة الأنشطة المنظمة التي توجه فيها معلمة العلوم طالبات الصف التاسع الأساسي، من خلال ربط مفهوم أجهزة جسم الإنسان وهو مفهوم مجرد بمفهوم محسوس من الواقع والتعرف إلى خصائصه وربطه بالآيات القرآنية الكريمة والسنة النبوية الشريف، بوساطة خطوات سبع.

◄ **الوعي الصحي إجرائياً**: قدرة طالبات الصف التاسع الأساسي على الإحساس، والمعرفة بالأمراض، وأسبابها، وكيفية الوقاية منها، والمتعلقة بوحدة «أجهزة جسم الإنسان» في مبحث العلوم ومنها، أمراض الجهاز الهضمي، والتهابات الجهاز التنفسي، جائحة كورونا، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف التاسع الأساسي في اختبار الوعي الصحي الذي جرى بناؤه لهذا الهدف.

◄ **التفكير التأملي إجرائياً**: مجموعة من العمليات العقلية المنظمة التي تقوم بها طالبات الصف التاسع الأساسي خلال مواجهتهم لمشكلة علمية وعملية الواردة في وحدة « أجهزة جسم الإنسان « في مبحث لعلوم وتستحضر فيها خبراتهن بهدف تبصر أبعاد الموقف المشكل، وتحليله إلى عناصره حتى يصل إلى النتائج المؤدية لحل هذا الموقف، وتتحدد في المهارات الست التالية: الرؤية البصرية، وتحديد السبب الرئيس للمشكلة، والكشف عن المغالطات، والتوصل الى استنتاجات مناسبة، وتقديم تفسيرات منطقية، وتقديم حلول مقترحة، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف التاسع الأساسي في اختبار التفكير التأملي الذي جرى بناؤه لهذا الهدف.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لأهداف الدراسة، وجرى تطبيق التجربة للكشف عن استخدام التشبيهات الإيمانية لتنمية الوعي الصحي والتفكير التأملي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، وجرى التحكم في متغيرات العمر والتحصيل العام والتحصيل في تدريس العلوم.

واتبع الباحثان أسلوب التصميم شبه التجريبي ذو

المجموعتين مع التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي الصحي، والتفكير التأملي كما هو موضح بالرموز كالتالي:

O_1O_2 X O_1O_2 المجموعة التجريبية E

O_1O_2 C O_1O_2 المجموعة الضابطة C

إن: (O_1: اختبار الوعي الصحي، O_2 التفكير التأملي، X: المعالجة للتشبيهات الإيمانية، C الطريقة التقليدية)

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من سبع وثلاثين طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، وجرى اختيار مدرستين في محافظة خان يونس، شعبة تمثل المجموعة الضابطة وعددها اثنتان وعشرون طالبة من مدرسة فاطمة الزهراء التابعة لمديرية شرق خان يونس، واختيار شعبة ثانية بطريقة عشوائية بسيطة تمثل المجموعة التجريبية وعددها خمس عشرة طالبة من مدرسة فاطمة الزهراء التابعة لمديرية شرق خان يونس، وكان العدد قليل في الشعبة الواحدة بسبب غياب الطالبات في ظل جائحة كورونا.

الوحدة الدراسية المختارة: اختيرت الوحدة الأولى (أجهزة جسم الإنسان) من كتاب العلوم للصف التاسع الأساسي والمتضمنة أربعة دروس؛ لأنها تتلاءم مع جوهر التفكير من خلال الأنشطة التي تتضمنها، ويمكن تنفيذها باستراتيجية التشبيهات الإيمانية، كما أنها تحتوى على العديد من المهارات الحياتية مثل التغذية والوقاية، والعديد من مهارات الوعي الصحي بمعرفة بفيروس كورونا الذي يصاحب جسم الإنسان وأجهزته، وكيفية الوقاية منه، والعلاج باستخدام بعض الأغذية المناسبة لاستخدامها للوقاية من بعض الامراض، والاحتياطات اللازمة الواجب اتباعها، والاتصال والتواصل مع بعضهم بعضا، وحل المشكلات التي قد تواجههم في حياتهم اليومية، وكذلك مهارات التفكير التأملي مثل: القراءة البصرية للأجهزة والأغذية، والربط بين العلاقات للمفاهيم العلمية وتحليلها، واستخلاص المعاني والاستنتاجات لبعض الظواهر والتوصل للتفسيرات العلمية الدقيقة، بالإضافة لحاجة المحتوى العلمي لاستراتيجيات تدريس جديدة غير تقليدية تتصف بالتنوع والابتعاد عما هو مألوف.

دليل تنفيذ استراتيجية التشبيهات الإيمانية:

أعد الباحثان دليلاً لتنفيذ استراتيجية التشبيهات الإيمانية، تضمن مقدمةً، ونبذة عن الاستراتيجية، وبيان خطواتها التي تبدأ بطرح المفهوم المراد تدريسه، ومراجعة ما يعرفه المتعلمون عما يشبه المفهوم، وتحديد أوجه الشبه بين المشبه والمشبه به، وتشجيعهم على التفكير بآيات قرآنية كريمة وتفسيرها وأحاديث نبوية شريفة وشرحها، واستنباط ما يفيد استنباطاً وظيفياً، ورسم خريطة توضيحية، والتوصل إلى الاستنتاجات الصحيحة. كما تضمن الدليل نبذة عن الوعي الصحي والتفكير التأملي، والخطة الزمنية لتدريس وحدة أجهزة جسم الإنسان، وخطة دراسية تفصيلية لتنفيذ كل درس من دروسها بخطوات استراتيجية التشبيهات الإيمانية.

أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من أداتين هما: اختبار الوعي الصحي، واختبار التفكير التأملي، **أعدا وفق الخطوات التالية**:

- تحديد المادة الدراسية: بهدف تحليلها وتدريسها.
- الهدف من الاختبارين: يهدف الاختباران إلى قياس مدى امتلاك طالبات الصف التاسع الأساسي لمجالات الوعي الصحي ومهارات التفكير التأملي.
- تحديد قائمة مهارات الوعي الصحي، والتفكير التأملي التي يقيسها الاختباران: بعد تحليل محتوى الوحدة المختارة "أجهزة جسم الإنسان" لتحديد المهارات المتضمنة فيها، وقد جرى تحديد مجالاتها والاطلاع على الدراسات المتعلقة بالوعي الصحي، مثل: دراسة عبد اللطيف (2016)، ودراسة الحلبي (2017)، ودراسة الحضيني (2019)، ودراسة صالح والطائي (2019)، ومن ثمّ جرى تحديد المهارات التي يقيسها اختبار الوعي الصحي وهي: التعريف بالمرض، والأعراض المصاحبة له، طرق الوقاية منه، بالإضافة إلى مجال وجداني حول الاتجاه نحو فيروس كورونا. أما مهارات التفكير التأملي فحددت مهارتها بعد الاطلاع على الدراسات المتعلقة به مثل: دراسة جمعة (2016) ودراسة الأطرش (2016) ودراسة عبسة (2018)، ودراسة Erdogan (2020)ومن ثمّ جرى تحديد المهارات التي يقيسها الاختبار.
- التفكير التأملي وهي: القراءة البصرية، السبب الرئيس للمشكلة، والكشف عن المغالطات، والوصول إلى استنتاجات، وإعطاء تفسيرات مقنعة، ووضع حلول مقترحة.
- إعداد الاختبارين بصورتهما الأولية: أعد الباحثان عدداً من الأسئلة لاختبار الوعي الصحي وعددها (22) سؤالاً من أسئلة اختيار من متعدد، وثماني عبارات ذات مقياس ليكرت الخماسي لقياس الاتجاه نحو فيروس كورونا؛ تحسباً لحذف بعضها بعد التحكيم، وبعد تنفيذ الدراسة الاستطلاعية وحساب معاملات الارتباط والتمييز. وأما اختبار التفكير التأملي فبلغ عدد أسئلته (46) تحسباً لحذف بعضها بعد إجراءات التقنين.

وكانت الأسئلة في مستوى طالبات الصف التاسع الأساسي لقياس الوعي الصحي، والتفكير التأملي في الوحدة الدراسية الخاصة بأجهزة جسم الإنسان، ممثلة للأهداف المرجو تحقيقها، ومناسبة لمستويات الطالبات، ووضوح المطلوب منها، ومناسبة لمجالات الوعي الصحي، ومهارات للتفكير التأملي.

- وضع تعليمات للاختبارين: بعد تحديد بنود الاختبارين وصياغتهما، وضعت تعليمات لهما بهدف شرح فكرة الإجابة عنهما في أبسط صورة ممكنة، بما يدل على وصف الاختبارين، وهي عدد الأسئلة، وعدد البدائل، والزمن المحدد لكلٍ منهما.
- اختبار الوعي الصحي: جرى تحديد مهارات الوعي الصحي المراد تنميتها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في ضوء الوحدة الأولى، وكانت تلك المجالات ثلاثة أساسية تضمنت الأسئلة الفرعية للوعي الصحي، بمراعاة المهارات في الاختبار المعد للبحث، بالإضافة إلى المجال الوجداني، وكتابة بيانات خاصة بالطالب، والجدول (1) يبين مواصفات اختبار الوعي الصحي بصورته النهائية.

الجدول (1)

اختبار الوعي الصحي في الصورة النهائية:

موضوعات الدرس الثاني	الوزن النسبي	المعرفة بفيروس كورونا	أعراض الفيروس	طرق الوقاية منه	المجموع
		36%	28%	36%	%100
تركيب الجهاز التنفسي	29%	1	1	3	5
أخطار الجهاز التنفسي	21%	2	3	2	7
الوقاية من أمراض الجهاز التنفسي	50%	4	2	3	9
المجموع	100%	7	6	8	21

كان الاختبار في صورته المطلوبة واحدا وعشرين سؤالاً، توزعت على أربعة مجالات رئيسة، ثلاثة مجالات من نوع اختيار من متعدد لمناسبته لطبيعة الدراسة، وقد أخذت الإجابة الصحيحة العلامة (1)، بينما الإجابة الخطأ تأخذ العلامة (0)، وعليه فإن العلامة الكلية للاختبار تساوي (21)، أما المجال الرابع فكان للمجال الوجداني الذي تكون من خمس عبارات تقيس الاتجاهات.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار الوعي الصحي:

طُبق اختبار الوعي الصحي بصورته الأولية على عينة استطلاعية غير عينة التجربة مكونة من ست وثلاثين طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة الشيخ حمد الثانوية للبنات؛ للتأكد من سلامة الاختبار، ومناسبته لطبيعة العينة والتأكد من صدقه، وثبات نتائجه، ومعاملات الصعوبة، ومعاملات التمييز، وحساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار على العينة الفعلية.

- **زمن الاختبار**: جرى حساب زمن استجابة أول خمس طالبات سلمن أوراقهن فكان (30) دقيقة، وآخر خمس طالبات فكان (40) دقيقة؛ وبهذا فإن زمن الاختبار بصورته النهائية = = (35) دقيقة.
- **صدق الاختبار**:

– صدق المحكمين: عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم، والتزمت الدراسة ببعض توصياتهم.

– صدق الاتساق الداخلي: صدق الاتساق الداخلي (Inter-nal Consistency Validity): جرى التحقق من الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط لكل سؤال من أسئلة الاختبار، والدرجة الكلية للمجال؛ وتبين أن الأسئلة كلها مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً إحصائياً ما عدا سؤال واحد وهو رقم (16) و جرى حذفه.

وهذا يدل على أن مهارات الوعي الصحي مرتبطة ارتباطاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) أو (0.05)، هذا يدل على مدى ارتباط كل مهارة من المهارات بالدرجة الكلية للأسئلة، ويعبر عن اتساق مجالاته، كما جرى حساب معاملات الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات كل مهارة والمجموع الكلي لدرجات الاختبار كله؛ وتبين كالتالي: (التعريف بالفيروس: 0.654××، أعراض الفيروس: 0.334××، الوقاية من الفيروس: 0.550××)، وتبين أن جميع مجالات الوعي الصحي مرتبطة ارتباطاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على مدى ارتباط كل مجال من المجالات بالدرجة الكلية للأسئلة، ويعبر عن اتساق مجالاته، وذلك عند قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية (35)، وعند مستوى دلالة ((0.05 = 20.3، وعند (0.01) =0.41

حساب معاملات التمييز: حُسبت معاملات التمييز، وتبين أنها بين (0.30 و 0.60) ما عدا سؤال (16) وتم حذفه.

التحقق من ثبات الاختبار: جرى التحقق من ثبات الاختبار: بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.65) وبطريقة كودر ريتشاردسون 0.81

الاختبار في صورته النهائية: بعد التأكد من صدق اختبار الوعي الصحي وثباته وسهولته وتمييزه، وحذف الأسئلة غير الدالة في معاملات ارتباطها والتمييز، وفي ضوء آراء المحكمين أصبح الاختبار في صورته النهائية مكونا من واحد وعشرين سؤالاً، وتمثلت الأسئلة التي تناولت التعرف على فيروس كورونا بثمانية أسئلة وهي (1 – 2 – 3 – 4 – 5 – 6 – 7 – 8)، وعدد الأسئلة التي تناولت أعراض الفيروس وهي (9 – 10 – 11 – 12 – 13 – 14)، وكانت الأسئلة التي تناولت الوقاية منه سبعة وهي (15 – 16 – 17 – 18 – 19 – 20 – 21).

التطبيق الاستطلاعي لمقياس الوعي الصحي:

طُبق مقياس الوعي الصحي بصورته الأولية على عينة استطلاعية غير عينة التجربة مكونة من 35)) طالبة، وتكون من ثماني عبارات وبعد تطبيقه اتضح أن قيم معاملات الارتباط للعبارات كالتالي: 0.521××، 0.614××، 0.351××، 0.046، 0.468××، 0.209، 0.391×، 0.778)، وتبين أن معظم العبارات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05) عدا الأسئلة (4 – 7 – 8) وجرى حذفها واستبعادها لرفع الاتساق الداخلي للاختبار.

اختبار التفكير التأملي:

بعد تحديد أسئلة الاختبار وصياغتها، وصف الباحثان الاختبار، والجدول (2) يبين مواصفات اختبار التفكير التأملي بصورته النهائية.

الجدول (2):

اختبار التفكير التأملي في صورته النهائية

الدرس	الوزن النسبي	القراءة البصرية	الكشف عن المغالطات	السبب الرئيس	إعطاء تفسيرات مقنعة	التوصل لاستنتاجات	تقديم حلول مقترحة	المجموع
		21%	21%	15%	15%	16%	16%	%100
الأول	29%	4	1	2	1	3	3	14
الثاني	21%	2	3	1	2	1	1	10
الثالث	25%	1	2	1	1	1	1	7
الرابع	25%	1	2	1	1	1	1	7
المجموع	100%	8	8	5	5	6	6	38

كان الاختبار في صورته المطلوبة نهائياً ثمانية وثلاثين سؤالاً توزعت على ست مهارات رئيسة من التفكير التأملي.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير التأملي:

جرى تطبيق اختبار التفكير التأملي بصورته الأولية على عينة استطلاعية غير عينة التجربة مكونة من ست وثلاثين طالبة؛ للتأكد من سلامة الاختبار، ومناسبته لطبيعة العينة، والتأكد من صدقه.

- **تصحيح الاختبار:**
- **زمن الاختبار:** بحساب زمن استجابة زمن أول خمس طالبات سلمن أوراقهن وكان 30 دقيقة، وآخر خمس ورقات فكان 40 دقيقة فوجدت أن زمن الاختبار بصيغته الأولية المناسب هو) 35 دقيقة).
- **صدق الاختبار:**

- صدق المحكمين: عُرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم؛ لإبداء آرائهم حول أسئلة الاختبار.
- صدق الاتساق الداخلي:

من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل درجات كل سؤال من أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له، ثم حذف الأسئلة ذات معاملات الارتباط المنخفضة، والإبقاء على المعاملات المرتفعة، وتبين أن معظم الأسئلة مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05) عدا الأسئلة (21 – 22 – 24 – 25 – 27 – 28 – 40) وجرى حذفها واستبعادها، وبهذا فإن أسئلة الاختبار تتمتع بصدق داخلي مناسب، وأن الأسئلة جميعها قادرة على قياس ما وضعت لقياسه وعددها (36) بما يتطابق مع جدول رقم (2) الذي أعد مسبقاً، كما حُسبت معاملات الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات كل مهارة والمجموع الكلي لدرجات الاختبار كله كالتالي (0.726××، 0.783××، 0.766××، 0.670××، 737××، .692××0) تبين أن مهارات التفكير التأملي مرتبطة ارتباطاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على مدى ارتباط كل مهارة من المهارات بالدرجة الكلية للأسئلة، ويعبر عن اتساق مجالاته،؛ وبهذا فإن الاختبار يتصف بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

- تكافؤ المجموع باختبار الوعي الصحي:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي كما هو موضح بالجدول التالي.

الجدول (3)

اختبار «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار ومقياس الوعي الصحي

		المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig
اختبار الوعي الصحي	المعرفة بفيروس كورونا	المجموعة الضابطة	22	6.72	1.07	.39	.15
		المجموعة التجريبية	15	6.60	.73		
	أعراض الإصابة بفيروس كورونا	المجموعة الضابطة	22	3.13	1.35	.47	.46
		المجموعة التجريبية	15	3.33	1.04		
	الوقاية من فيروس كورونا	المجموعة الضابطة	22	2.68	1.39	1.72	.89
		المجموعة التجريبية	15	3.30	.463		
	الاتجاه نحو فيروس كورونا	المجموعة الضابطة	22	21.40	3.59	.85	.74
		المجموعة التجريبية	15	22.46	3.75		

من خلال جدول رقم (3) يظهر أن أغلب قيم الارتباط أعلى من (0.05) عند درجات حرية (35) وعليه؛ فإن اختبار الوعي الصحي بمجالاته المعرفية الثلاثة ومجاله الوجداني يتصف بدرجة عالية من الاتساق، كما أن معظم العبارات مرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار ارتباطاً إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01 أو 0.05) عدا الفقرات 21 – 22 – 24 – 25 – 27 – 28 – 40) التي جرى استبعادها، ومن المجال الوجداني ذي مقياس ليكرت كانت دالة باستثناء العبارة رقم (6) التي جرى حذفها واستبعادها، وهذا يعبر عن اتساقه.

تكافؤ المجموع باختبار التفكير التأملي:

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي كما هو موضح بالجدول التالي.

الجدول (4)

اختبار «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير

اختبار التفكير التأملي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig
القراءة البصرية	الضابطة	22	4.27	1.72	1.45	.87
	التجريبية	15	3.46	1.55		
كشف المغالطات	الضابطة	22	3.45	1.71	.35	.64
	التجريبية	15	3.66	1.83		
السبب الرئيس للمشكلة	الضابطة	22	2.86	1.16	.07	.08
	التجريبية	15	2.86	1.55		
إعطاء تفسيرات مقنعة	الضابطة	22	2.13	1.24	1.09	.33
	التجريبية	15	1.66	1.34		
الوصول إلى الاستنتاجات	الضابطة	22	3.27	1.35	.28	.35
	التجريبية	15	3.13	1.64		
وضع حلول مقترحة	الضابطة	22	3.27	1.27	1.04	.65
	التجريبية	15	4.40	3.23		
المجموع	الضابطة	22	35.27	10.15	.50	.99
	التجريبية	15	33.27	18.15		

من خلال جدول رقم (4) يتضح أن قيمة الدلالة في كافة المهارات أكبر من (0.05) وهذا يدل على وجود تكافؤ بين مجموعتي الدراسة في نتائج التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي قبل البدء بإجراء الدراسة.

خطوات الدراسة:

- الاطلاع على الأدبيات والبحوث التربوية المتعلقة باستراتيجية التشبيهات الإيمانية، والوعي الصحي، والتفكير التأملي
- تحديد مهارات الوعي الصحي، والتفكير التأملي ومن ثم اختيار عدد من المحكمين المناسبين لموضوعها.
- إعداد اختبار الوعي الصحي، واختبار مهارات التفكير التأملي بصورتهما الأولية، وعرضهما على مجموعة من المختصين والخبراء لإجراء التعديلات المناسبة، وتحديد صدقه وثباته للوصول لصورته النهائية ومطابقته لجدول المواصفات.

داد دليل المعلم لتوظيف التشبيهات الإيمانية.

- تطبيق الدراسة الاستطلاعية يوم الخميس الموافق (08/ 2020)
- التطبيق القبلي لاختبار الوعي الصحي، واختبار مهارات التفكير التأملي يوم السبت الموافق (27/ 10/ 2020).
- البدء بتطبيق التجربة البحثية يوم الاثنين الموافق (2019/ 10/ 29) واستمرت حتى 1/ 12/ 2020.
- التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي ومهارات التفكير التأملي يومي الأربعاء والخميس (2/ 12/ 2020) و (3/ 12/ 2020)
- تصحيح الاختبار وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج spss.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

◄ أولاً – الإجابة عن السؤال الأول للدراسة: **هل يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي**

في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي؟ ولاختبار صحة الفرضية الأولى وهي: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي في مبحث العلوم يعزى لاستراتيجية التدريس (مجموعة التشبيهات الإيمانية –المجموعة الضابطة).

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعدية لمجموعتي الدراسة على اختبار الوعي الصحي من خلال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (5)

اختبار «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الوعي الصحي

			المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	η^2
اختبار الوعي الصحي	المعرفة بفيروس كورونا		الضابطة	22	6.86	1.39	.45	.65	.10
			التجريبية	15	7.06	1.27			
	أعراض الإصابة بفيروس كورونا		الضابطة	22	4.00	.59	3.30	.00	.63
			التجريبية	15	3.06	.97			
	الوقاية من فيروس كورنا		الضابطة	22	2.59	1.18	7.7	.00	.64
			التجريبية	15	5.59	1.06	4.5	.00	.10
		المجموع	الضابطة	22	13.45	1.62			
			التجريبية	15	15.45	13.4 4			
	المجال الوجداني	الاتجاه نحو فيروس كورونا	الضابطة	22	24.13	3.25	3.77	.00	.58
			التجريبية	15	28.26	3.28			

* ت الجدولية عند درجات حرية (35)، ومستوى دلالة ((0.05 تساوي (2.03).

** ت الجدولية عند درجات حرية (35)، ومستوى دلالة ((0.01 تساوي (2.78).

من خلال جدول رقم (5) يتضح أن قيم ت المحسوبة أكبر من قيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في المجالات كافة، ما عدا المجال الأول، وهذا يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التشبيهات الإيمانية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استراتيجية التشبيهات الإيمانية لها دور في تزويد طالبات المجموعة التجريبية بالمعلومات حول المشكلات الصحية التي تواجههن بكل مباشر، وتقديم أمثلة من حياتهن اليومية، وخاصة في ظل جائحة كورونا، ومدى تأثير هذه المشكلات على حياتهن بشكل عام وصحتهن، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الصحة والسلامة نحو فيروس كورونا، وأن استراتيجية التشبيهات الإيمانية أضفت الطابع الشخصي على الخبرات التعليمية لزيادة الوعي، وتوظيفها في تدريس موضوعات العلوم المختارة أثار الدافعية والتشويق لدى الطالبات لفهم المعلومات والمفاهيم العلمية الصحية، وبالتالي أصبح التعلم ذا معنى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد اللطيف (2016) التي أكدت دور منهج الأحياء في تحقيق الوعي الصحي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ومع دراسة صالح والطائي (2019) التي بينت إمكانية تنمية الوعي الصحي.

◄ ثانياً – الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة **هل يوجد فرق دال إحصائي بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي**؟ ولاختبار صحة الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف التاسع الأساسي في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي في مبحث العلوم يعزى لاستراتيجية التدريس (مجموعة التشبيهات الإيمانية –المجموعة الضابطة) ؛ وللتحقق من هذا جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية البعدية لمجموعتي الدراسة على اختبار التفكير التأملي من خلال اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول (6):

الجدول (6)

اختبار «ت» للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي

اختبار التفكير التأملي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	η^2
القراءة البصرية	الضابطة	22	4.20	1.54	2.05	0.04	0.38
	التجريبية	15	5.20	1.20			

اختبار التفكير التأملي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة sig	η^2
كشف المغالطات	الضابطة	22	3.77	1.54	4.33	.00	.46
	التجريبية	15	5.80	1.11			
الكشف عن السبب الرئيس	الضابطة	22	2.81	1.36	3.61	.00	.43
	التجريبية	15	4.26	.88			
إعطاء تفسيرات مقنعة	الضابطة	22	2.31	1.04	1.93	.061	.31
	التجريبية	15	3.00	1.06			
الوصول إلى الاستنتاجات	الضابطة	22	3.68	1.12	2.44	.02	.33
	التجريبية	15	4.80	1.65			
تقديم حلول مقترحة	الضابطة	22	3.50	1.33	2.42	.02	.008
	التجريبية	15	4.40	.63			
المجموع	الضابطة	22	37.13	9.78	4.24	.00	.62
	التجريبية	15	50.53	9.18			

* ت الجدولية عند درجات حرية (35)، ومستوى دلالة (0.05) تساوي (2.03).

** ت الجدولية عند درجات حرية (35)، ومستوى دلالة (0.01) تساوي (2.78).

من خلال جدول رقم (6) يتضح أن قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) في المجموع الكلي للمهارات معاً، وفي مهارة كشف المغالطات، وفي مهارة الكشف عن السبب الرئيس، ويتضح أن قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في مهارة القراءة البصرية، وفي مهارة الوصول إلى الاستنتاجات، وفي مهارة تقديم الحلول المقترحة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التشبيهات الإيمانية، بينما يتضح من الجدول نفسه أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التأملي في المهارات مجتمعة وفي كل مهارة من المهارات باستثناء مهارة إعطاء تفسيرات مقنعة.

ويرى الباحثان أن استراتيجية التشبيهات الإيمانية حققت تأثيراً في مستوى الطالبات وقدراتهن العقلية، من خلال التأمل والتفكر، ولاسيما أنها أتاحت لهن المناقشة، وتقديم السبب الرئيس للمشكلة مثل السبب في التهاب اللوزتين، وتصلب الشرايين، وضيق التنفس، والسمنة الزائدة، وتقديم الاستنتاجات والربط بين المعلومات، مثل الربط بين تناول المثلجات والتهاب اللوزتين، والربط بين ارتفاع نسبة الإصابات بفيروس كورونا وأمراض الجهاز التنفسي، ووضع حلول مقترحة من خلال الاطلاع على مصادر المعلومات الموجودة في البيئة المحيطة بهن، و تقديم شواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة؛ مما أدى لرفع تحصيلهن وتنمية مهارات التفكير التأملي لديهن، وكانت بمنزلة القنطرة التي تصل بين المفاهيم الجديدة والمفاهيم العلمية السابقة مما أدى لزيادة الدافعية لدى الطالبات وزيادة نشاطهن، والاستعداد للتعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجدية (2012)، ودراسة الأغا (2007)، ودراسة الشرمان وخطابيه (2017) وقشطة (2017) التي أكدت تفاوت مستوى مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن لاستراتيجيات تعلم نشط في تدريس العلوم، كما أن حجم التأثير كان كبيراً جداً أي أن توظيف التشبيهات الإيمانية لها أثر كبير في تنمية التفكير التأملي، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن (62%) من التباين الكلي لمهارات التفكير التأملي يرجع إلى تأثير طريقة التشبيهات الإيمانية،، ويفسر الباحثان هذه النتيجة أن استراتيجية التشبيهات الإيمانية جعلت الطالبات يحددن أوجه الشبه والاختلاف ومن ثم التفكير لإيجاد العلاقات بينهما، والتوصل لاستنتاجات، ويفسر الباحثان دور استراتيجية التشبيهات الإيمانية كونها تتناسب مع المتعلمين وفطرتهم السليمة، وتسهل من فهم المفاهيم المجردة، ولها دور في الكشف عن التصورات البديلة التي سبق تعلمها، كما أنها تركز على الجوانب الروحية، بالإضافة إلى انتشار فيروس كورونا في العالم بصورة سريعة، فكان له الدور البارز لاهتمام الطالبات بالمواضيع الصحية والوقاية من الأمراض، وهذا أدى لترجمته لسلوكات صحية لديهن.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ فإن الباحثين يوصيان بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين بما يتيح لهم النمو المهني للتدريب على استراتيجية التشبيهات الإيمانية،

والإفادة من دليل استخدامها المتاح في الدراسة الحالية.

2. ضرورة تنوع تدريس العلوم ليشمل استخدام التشبيهات الإيمانية، مع الاهتمام بالوعي الصحي والتفكير التأملي.

3. إتاحة الفرص الكافية لتشجيع الطلاب على توليد أوجه الشبه والاختلاف بأنفسهم والحث على حل المشكلات باستخدام مراحل استراتيجية التشبيهات الإيمانية وخطواتها المنظمة.

4. توجيه انتباه المشرفين التربويين إلى تبني توظيف استراتيجية التشبيهات الايمانية في تدريس موضوعات العلوم المتنوعة.

المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- الألباني، محمد. (1996). سلسلة الأحاديث الصحيحة. (ط1)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع: الرياض.
- أبو جحجوح، يحيى. (2015). طرائق التدريس المستنبطة من سورة النمل وتطبيقاتها في التدريس. مجلة القدس المفتوحة، 3 (12)، 363 – 401
- الأطرش، طارق. (2016). فاعلية برنامج مقترح قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير التأملي والتواصل الرياضي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الأغا، إيمان. (2017). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم العلمية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أمبو سعيدي، عبد الله والبلوشي، سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسيرة: عمان.
- بوقحوص، خالد. (2017). علاقة التفكير التأملي بالأداء التدريسي لدى الطلبة المعلمين تخصص علوم ورياضيات. المجلة الدولية للبحوث التربوية، 41 (1)، 39 – 65.
- الجعفر، علي. (2016). استراتيجية مقترحة لاستخدام التشبيهات القائمة في البيئة المحلية في تعليم الحروف الهجائية لأطفال الروضة والمرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 10 (3) 596 – 615.
- جمعة، ضحى. (2016). أثر توظيف نموذج درايفر في تنمية مهارات التفكير التأملي والاستطلاع العلمي في مادة العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجمل، توكل محمد. (2016). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مادة الفقه لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (77) 197 – 245.
- الحطيني، إبراهيم. (2019). درجة مستوى الوعي الصحي لدى طالبات كليات المجتمع في جامعة شقراء بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (25)، 113 – 136.
- الحلبي، سماح. (2017). دور الإدارة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبتها بمدارس وكالة الغوث الدولية بمحافظات غزة وسبل تفعيله. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخاجة، مي. (2016). الإعلام الصحي في دولة الإمارات من المنظورين الأكاديمي والطبي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 15 (2)، 98 – 133.
- زيتون، عايش. (2007). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، عمان: دار النشر.
- زيتون، عايش. (2010). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها، عمان: دار الشروق والتوزيع.
- الزيناتي، فداء. (2014). أثر استراتيجية المحطات العلمية في تنمية عمليات العلم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التسع الأساسي في خانيونس. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشرمان، سميرة وخطابيه، عبد الله. (2015). التشبيهات المتضمنة في كتب العلوم وأثر استخدامها في اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الاردن. مجلة الدراسات للعلوم التربوية، 42 (1)، ص109 – 126.
- صالح، هند والطائي، ذكرى. (2019). أثر أنموذج كارين في تنمية الوعي الصحي لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15 (4)، 421 – 446.
- عبد اللطيف، ميادة. (2016). دور منهج علم الأحياء في تحقيق الوعي الغذائي والوعي الصحي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط. مجلة كلية التربية، (6)، 443 – 500.
- عبد المجيد، على والفتلاوي، فاطمة. (2014). فاعلية استراتيجيتي التدريس بالتشبيهات والمتناقضات في تحصيل مادة الأحياء لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، (106)، 85 – 127.
- عريقات، شذا. 2018)). أثر استخدام استراتيجية التشبيهات في اكتساب المفاهيم العلمية والتفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الأساسي. مجلة الجامعة الأردنية، 45، 550 – 567.
- عياصرة، عطاف. (2017). منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير التأملي وتطبيقاته التربوية، مجلة جامعة الخليل للبحوث، 12 (2)، 136 – 149.
- عيسى، جهاد. (2018). أثر برنامج تدريبي قائم على الاستقصاء الدوري في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب الصف العاشر في مادة الكيمياء في إمارة رأس الخيمة – الإمارات. المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية، (8) 1 – 26.
- غنيم، سحر سلمان. (2019). أثر استخدام استراتيجية المتشابهات في اكتساب المفاهيم الكيميائية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (30)، 69 – 87.
- قشطة، أحمد عودة. (2008). أثر توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحياتية بالعلوم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بغزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، بالجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد، حنان. (2018). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الاحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحث العلمي في التربية، (19)، 124 – 157.

- المرواني، ضيف الله. (2017). فاعلية استخدام طريقة التشبيهات العملية لتدريس الأجهزة الحيوية في جسم الإنسان على تنمية المفاهيم والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمنطقة حائل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (23)، 91 – 84.
- المصطفى، جمال. (2018). أثر استخدام استراتيجية تآلف الأشتات في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي وتفكيرهم العلمي في المدارس الحكومية في مديرية تربية وتعليم قباطية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.
- الملاحم، صفاء والمهيرات، نورا. (2020). أثر استخدام نمطي الذكاء العاطفي والذكاء المكاني/ البصري في التدريس على التحصيل في العلوم والتفكير التأملي للصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28 (1)، – 809 831.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *The Holy Quran.*
- *Al - Abani, M. (1996). Sahih Hadith Series (in Arabic). 6 (1st ed.) , Riyadh: Maarif Library for Publishing and Distribution.*
- *Abu Jahjouh, Y. (2015). Teaching methods deduced from Surat An - Naml and their applications in teaching (in Arabic). Jerusalem Open Journal, 3 (12) , 363 - 401.*
- *Al - Atrash, T. (2016). Effectiveness of a suggested Program Based on Multiple Intelligences in Developing the skills of Reflective Thinking and Mathematical Communication among Ninth Graders in Gaza (in Arabic) , an unpublished MA thesis. Gaza: Islamic University.*
- *Al - Agha, I. (2017). The effect of using the strategy of similarities in acquiring and retaining scientific concepts among ninth grade students in Gaza (in Arabic). Published Master Thesis. Gaza: The Islamic University.*
- *Ambo Saeedi, A. & Al Balushi, S. (2009). Methods of teaching science concepts and practical applications (in Arabic). Amman: Dar Al - Masirah.*
- *Bouquahous, K. (2017). The relationship between reflective thinking and the teaching performance of student teachers, specializing in science and mathematics. International (in Arabic). Journal of Educational Research, 41 (1) , 39 - 65.*
- *Al - Jaafar, A. (2016). Strategy to Use the Similes in Child›s Environment to Teach the Letters in Kindergarten and Elementary School (in Arabic) , Journal of Educational and Psychological Studies, 10 (3) 596 - 615.*
- *Jumah, D. (2016). The Effectiveness Of Using Drivre Model On Improving Reflective Thinking Skills And Scientific Curiosity For The Girls of Ninth Grad (in Arabic) , published Master Thesis. Gaza: The Islamic University.*
- *Al - Jamal, T. (2016). The Effectiveness of the web - Based Cognitive Trips for Absorbing and Development the conceptual contemplative Thinking Skills through studying Jurisprudence for the Al - Azhar secondary stage High Students (in Arabic) , Arab Studies in Education and Psychology, (77) 197 - 245.*
- *Al - Hutaini, I. (2019). The Degree of health awareness among female community college students at Shaqra University, Saudi Arabia (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, 3 (25) 113 - 136.*
- *Halabi, Sh. (2017). The role of the school administration in developing health awareness among its students in UNRWA schools in the governorates of Gaza and ways to activate it (in Arabic). Unpublished Master's thesis. Gaza: Islamic University,.*
- *Al - Khaja, M. (2016). Health Media in the UAE from Academic and Medical Perspectives (in Arabic) , University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, 15 (2) , 98 - 133.*
- *Zaitoun, A. (2007). Constructivist theory and science teaching strategies (in Arabic). Amman.*
- *Al - Zinati, F. (2014). The effect of the scientific stations› strategy on developing science processes and reflective thinking skills in science among female students of the nine basic class in Khan Yunis (in Arabic). Published Master Thesis. Gaza: The Islamic University.*
- *Al - Sharman, S. & Khattabiah, A (2015). The similes contained in science books and the effect of their use on the acquisition of scientific concepts among the eighth - grade students in Jordan (in Arabic). Journal of Studies for Educational Sciences, 42 (1) , 109 - 126.*
- *Saleh, H. & Al - Taie, Z. (2019). The effect of the Karen model on developing health awareness among fifth - grade primary students in the subject of science (in Arabic) , College of Basic Education Research Journal, 15 (4) 421 - 446*
- *Abdul - Latif, M, (2016). The role of the biology curriculum in achieving nutritional awareness and health awareness among third - grade intermediate students (in Arabic). Journal of the College of Education, (6) , 443 - 500.*
- *Abdul Majeed, A. & Al - Fatlawi, F. (2014). The effectiveness of the two strategies of teaching with similes and contradictions in the achievement of biology among third - grade intermediate students (in Arabic). Iraqi Society for Educational and Psychological Sciences, (106) 85 - 127.*
- *Erekat, S. (2018). The effect of using the simile strategy on acquiring scientific concepts and creative thinking among sixth - grade students (in Arabic). University of Jordan Journal, 45,550 - 567.*
- *Ayasrah, A. (2017) , The Noble Qur'an Approach to the Development of Reflective Thinking and its Educational Applications). Hebron University Research Journal, 12 (2) 136 - 149.*
- *Issa, J. (2018). The impact of a training program based on periodic investigation on developing reflective thinking skills among (in Arabic tenth grade students in chemistry in the Emirate of Ras Al Khaimah (in Arabic) - UAE. The comprehensive multi - knowledge electronic journal for publishing scientific research, (8) 1 - 26*
- *Ghoneim, S. (2019). The effect of using the isotopes strategy in acquiring chemical concepts among tenth grade female students in Jordan (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, 3 (30) , 69 - 87.*
- *Qeshta, A. (2008). The effect of employing metacognitive strategies in developing scientific concepts and life skills in science among fifth grade students in Gaza (in Arabic). (Unpublished Master Thesis). Gaza: The Islamic University.*
- *Muhammad, H. (2018). The effectiveness of using divergent thinking strategies in teaching biology to develop reflective thinking skills and self - regulation for learning among high school students (in Arabic). Journal of Scientific Research in Education, (19) , 124 - 157.*
- *Al - Marwani, G. (2017). The effectiveness of using the method of practical similes to teach the vital systems in the human body on developing concepts and the trend towards science studies among second - grade intermediate students in Hail region (in Arabic). Arabic Studies in Education and Psychology, 91,23 - 84.*
- *Al - Mustafa, J. (2018). The Effect of Using the Sundry Alliance Strategy on Fifth - Grade Students› Achievement and Scientific Thinking in Public Schools in the Directorate of Qabatia (in Arabic). Education and Teaching An - Najah*

University. Palestine.

- *Al - Malahim, S. & Al - Muhairat, N. (2020). The effect of using the two types of emotional intelligence and spatial/ visual intelligence in teaching on science achievement and reflective thinking for the eighth grade in Jordan (in Arabic). The Islamic University Journal of Educational and Psychological Studies, 28 (1) 809 - 831.*

المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Abed, S. , Davoudi, A. , Hoseinzadeh, D. (2015). The effect of Synectic›s pattern on increasing the level of problem solving and critical thinking skills in students of Alborz province. WALIA journal, 31 (1) ,110 - 118*
- *Agustan, S. , Juniati, D. , & Siswono, T. (2016). Reflective thinking in solving an algebra problem: a case study of field independent - prospective teacher. Retrieved fromhttps:// kefdergi. kastamonu. edu. tr/ index. php/ Kefdergi/ article/ view/ 2211 مدخلا - 31 - 5 - 2020*
- *Al - Emami, B. (2017). Health Care Supervisor›s Role in Enhancing the Effectiveness of Health Education Areas in Ma›an City Schools in Jordan. http:// www. ccsenet. org/ journal/ index. php/ jel/ article/ view/ 67881 Sunday (30 - 05 - 2020)*
- *Bamiro, A. (2015). Effects of Guided Discovery and Think Pair - Share Strategies on Secondary School Students' Achievement in Chemistry. SAGE Open, Retrieved 2 Feb 2016http:// dx. doi. org/ 10. 1177/ 2158244014564754 hgsfj) (30 - 05 - 2020)*
- *Erdogan, F. (2020). T5 relationship between prospective middle school mathematics teachers' critical thinking skills and reflective thinking skills. y Educational Participatory Educational Research (PER) Participatory Educational http:// www. perjournal. com/ الأحد 31 - 05 - 2020*
- *Fatemipour, H. & Kordnaeej, M. (2014). The effect of synectics and Journal creative writing techniques on EFL students› creativity LALW,7 (3) ,212 - 424 https:// kefdergi. kastamonu. edu. tr/ index. php/ Kefdergi/ article/ view/ 2211 الأحد 31 - 05*
- *Gholam, A. , Habiby, sh. &, Arvantan (2012). Survey and Analysis on Content of Primary Education Textbooks from Life Skills Skills Training Point of View, Journal of Life Science and Biomedicine, 2 (5) , 231 - 238*
- *Hussain, I; Shahzad M. ; Alamgir, M. (2015). A Study of Health Education and it's needs for Elementary School Students t/ EJ1097400. pdf http:// files. eric. ed. gov/ fulltext/ EJ1097400. pd f (31 - 5 - 2020)*